[242] (قال عبد المحمود): فهل ترى نبيهم ترك لهم عذرا مقبولا في مخالفة علي بن ابى طالب عليه السلام ؟ وهل ترى أقبح من ضلالهم وسوء حالهم ؟ ومن طرائف الاحاديث المذكورة شهادة عمر ومن تابعه على الصحابة بانهم كلهم على دين واحد ومجمعين على أمر واحد في عدم امتثال قول نبيهم " ص " في عترته عليهم السلام ولا كان فيهم مروة ولا حياء حيث سارعوا الى تعجيل مخالفته وتغيير أقواله وشريعته. ومن طرائف الاحاديث المذكورة شهادة عمر ومن صحح الحديث، على أن الحاضرين في السقيفة كانوا يشهدون ان جميعهم مجمعون على أن الخلافة يستحقها غير أبى بكر، وأنه لم يكن عندهم بمنزلة من يصلح للخلافة ولا يشاور فيها، بدليل انهم شرعوا فيها وجرى حديث عقدها لبعض من حضر منهم (1)، ولم يبعثوا الى أبى بكر يحضرونه ولا استشاروه، وهذا يلزم من اعتقد ان مبايعتهم حجة وأنهم كانوا على صواب، فان كان أجماعهم وشهادتهم حقا فقد تقدمت اجماعهم وشهادتهم على ان الخليفة منهم وان أبا بكر خارج عنهم، وان كان يصح انهم يشهدون ويجمعون على محال فكذا يمكن ان يكون مبايعتهم على فساد واختلال، فلا يكون اجماعهم حجة في شئ من الاحوال والاعمال. ومن طرائف الاحاديث المذكورة شهادة عمر انه لم يطلب له ولا لابي بكر أحد ولا اختارهما ولا قصدهما، وانهما مضيا بانفسهما يطلبان الملك والخلافة ويتوصلان فيهما، ولو كانا ثقة من أنفسهما أنهما يصلحان للخلافة أو يوصلهما أحد لذلك للزما منازلهما حتى ياتيهما الناس كما فعل على " ع " وبنو هاشم. ومن طرائف الاحاديث شهادته وشهادة من يشهد بصحة الحديث ان أبا بكر وحده ابتدء باختيار خليفة اما عمر أو أبى عبيدة.

(1) وهو سعد بن عبادة حيث أجمع الانصار كلهم على مبايعته.